

## 61) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب التقوى

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لحال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صل على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:00:00

ابراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس أنوار السنة المحمدية ومن مجالس الاستهداف بالسنة النبوية وهو المجلس السادس عشر من التعليق على رياض الصالحين - 00:00:25

وهذه المرة مع باب جديد وهو الباب السادس من أبواب هذا الكتاب الشريف وقد كان الباب الأول هو باب الأخلاص كان الباب الأول باب الأخلاص والباب الثاني أي شيء - 00:00:40

توبية ثم الصبر ثم الصدق ثم المراقبة وهذا الباب هو باب التقوى وهذا كما قلت مراتاً أبواب شريفة من أهم ما يبدأ به في العلم وهي مما يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أو في فعل النبي صلى الله عليه وسلم أذ كان يعلم الصحابة الأيمان - 00:00:52 وهذا من تعليم الأيمان. قال النووي رحمة الله بباب في التقوى قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وهذه الآية مبينة للمراد - 00:01:14

من الآية الأولى وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا والآيات في الامر بالتقى كثيرة معلومة. وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال تعالى - 00:01:30

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويُكفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. والآيات في الباب كثيرة ومعلومة بداية ايها الكرام اسم التقوى ورد في الكتاب والسنة كثيراً ام قليلاً - 00:01:46

كثيراً جداً أي اسم من الأسماء الشرعية يرد في الكتاب والسنة خاصةً إذا ورد كثيراً فيجب العناية به يعني يجب أن تتعامل مع هذا الاسم بعناية خاصةً وهذه العناية تكون - 00:02:01

عبر أمور متعددة منها أن تستقر موارد ذكر الاسم في الكتاب والسنة. يعني أين ذكر هذا الاسم؟ تأتي بالآيات بالاحاديث لما تجمع هذه الآيات والاحاديث حول اسم معين حاول تصنف هذه الآيات موضوعياً. كيف تصنفها موضوعياً؟ يعني مثلاً - 00:02:17

الآيات المتعلقة بالتقى. جيد؟ أنت أجمع الآيات المتعلقة بالتقى. بعدين تفك في أيها. أيها متتشابهة؟ مثلاً آيات تتحدث عن فضل التقوى وعن ثمرة التقوى بس مثل أيها من الآيات التي أوردها هنا - 00:02:40

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. صحيحاً لا؟ يعني الان في بيان أيها ثمرات التقوى. طيب بلياً تجمعها تقول ثمرات التقوى وفضائلها. واحد ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. الآية الثانية - 00:02:58

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً طيب عنوان ثانٍ طبعاً وتجمع الآيات الأخرى. عنوان ثانٍ. أهمية التقوى طيب أنت أصلاً من فين جبت العنوان؟ أنت تجيب العنوان من خلال الآيات. يعني لما تقرأ الآيات اتضح لك أن هذا الاسم في في أهمية التقوى - 00:03:14

فمثلاً ولقد وصيناً الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن تتقوا الله يعني في أيها بيان أهمية التقوى هذه الطريقة في التعامل مع الأسماء الشرعية المتكررة طريقة مهمة جداً في التفهّم في الدين - 00:03:31

قل مثل ذلك في اسم الشكر مثلاً ها وهذا يعني من الأمور المهمة جداً. التقوى اسم وارد كثيراً في كتاب الله وفي سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم طيب ما هي التقوى - 00:03:49

قبل ان نذكر الاليات والاحاديث اصل التقوى في اي شيء من اي شيء هي مأخوذة من الوقاية صح؟ والاتقاء اي المحاذرة وان تنتبه من هذا الشيء فتجعل بينك وبينه وقاية - [00:04:04](#)

فلما اقول لك آآ انتقي السيارات المسرعة تمام؟ يعني اذا مشيت في الشارع فتنتبه من السيارات المسرعة واحدر منها وابتعد عنها خشية ان يعنى ايش تؤذيك ممتاز اذا انت فعلت في مرورك اثناء الشارع واثناء قطع السير - [00:04:23](#)

اذا فعلت انك تنتبه وحذرت من هذه السيارات المسرعة يقال لك انت حققت التقوى من هذه السيارات لانه التقوى ليس اسمها خاصا ليس اسمها مضافة اضافة خصوصية الى الله سبحانه وتعالى. قد يضاف الى غير الله صح - [00:04:52](#)

ايش مثلا في القرآن اتقوا النار صح وفي الحديث الدنيا تقوا النساء هذى صارت ايش اه اضافة تقوى تضاف الى غير الله سبحانه وتعالى. تمام طيب اذا هذا الاصل. وهذا معروف يعني يستعمله يستعمله العرب في غير التقوى الشرعية - [00:05:12](#)

من اشهر الابيات الشعرية دائما يأتون بها في يأتي بها العلماء في تعريف التقوى. يقول سقط الخمار ولم ترد اسقاطه تناولته واتقنا باليد ثقتنا باليد. خلاص هذا عبارات مشهورة او اسم مشهور عند العرب التقوى. طيب لما نقول - [00:05:35](#)

اتق الله اتق الله ما المقصود باتق الله اي ليكن لديك من الخوف من الخوف من الله والخشية منه ما يحملك على ان تبتعد عما يسخطه واضح - [00:05:57](#)

هذا خلاصة تعريف التقوى اتق الله اي ابتعد واحذر ما يسخط الله سبحانه وتعالى فتجنبه. واضح يا سعد ولا مو واضح؟ هذا تعريف التقوى. السعدان طيب ومن هنا ستختلف التعريفات التي يذكرها العلماء. فمن اشهر التعريفات للتقوى ايش - [00:06:19](#)

ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. طيب لما يقال التقوى معناه ان تجتنب ما يسخط الله سبحانه وتعالى. فاساس ما يدخل في التقوى هو الامور الواجبة ام الامور المستحبة - [00:06:48](#)

الواجبة اساس ما يدخل في التقوى اجتناب المحرمات ام التنزيه عن بعض ما لا يليق وعن ما قد يؤثر في لا هو اشتراه بالمحرمات هذا في الاساس. واضح الفكرة واضح - [00:07:05](#)

بينما ترى في بعض الالفاظ الشرعية لا اذا سمعتها فقد يعني قد يفهم منها ما هو زائد يعني مثلا في فرق بين التقوى والاحسان في فرق صح ولا لا الاحسان - [00:07:22](#)

لفظ اعلى من التقوى من جهة انه ترى لا يؤدي الى حسن العمل. يدل على حسن العمل ان تعبد الله كأنك تراه واضح لكن التقوى كأنها هي اعطاء الاساس. التقوى لما اقول لك اتق الله يا عبد الرحمن - [00:07:37](#)

اتق الله يا عبد الرحمن. يعني خاف الله ابتعد عن الحرام ابتعد عما حرم ابتعد عما نهى اتق الله يا عبد الرحمن يعني ادي الواجبات. يعني لا تتهاون في الصلاة. يعني لا تتهاون في كذا. يعني لا تقع في الظلم. واضح الفكرة - [00:07:55](#)

هذه اتق الله. ولذلك اتق الله تستعمل كثيرا ما تستعمل وقت الحاجة الى يعني الزجرها ولذلك من صفات المؤمنين انهم اذا قيل لهم اتقوا الله او اتق الله يحذر يقف. وبعكسه - [00:08:10](#)

وبعكسهم المنافقون اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم لانه شوف هي جاية اتية في هذا السياق. اذا قيل له اتق الله. معناه هذى استعملت هنا في سياق اتق الله يعني توقف - [00:08:30](#)

او احذر ها ولذلك ماذا قالت مريم عليه السلام لما جاءها جبريل وحافت منه ايش ان كنت تقىا فستقف ان كنت تقىا فستقف واضح الفكرة في ظنها هي انه جاء يؤذيها - [00:08:45](#)

هي التقى سيقف وهذا من اهم ما يتعلق بمفهوم التقوى طيب بعد ذلك هل يمكن ان يزداد على هذا المفهوم اشياء؟ نعم بحسب سياق الاليات. يعني مثلا اتقوا الله حق تقاته - [00:09:06](#)

هذه برأكم اتي فقط في الاساس ولا فيها قدر زائد ها فيها قدر زائد ليش حق تقاته هذى غير لما اقول لك مجرد اتق الله لما اقول لك اتق الله حق تقاته. فهذى فيها قدر زائد على مجرد الاتيان بالفرايض. وعلى مجرد الابتعاد عن المحرمات. واضح - [00:09:23](#)

آآ فاتقوا الله حق تقاته. من اشهر ما يذكره العلماء فيها هو قول ابن مسعود في تفسيرها رضي الله تعالى عنه ماذا قال؟ اتقوا الله حق

تقاته. قال تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى - 00:09:52

وان يذكر فلا ينسى وان يشكراً فلا يكفر جيد ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا يكفر صارت التقوى هنا ايش اعلى درجة من مجرد الاتيان بالواجب وابتعاداً من المحرم. واضح - 00:10:08

طيب وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. هنا اشقال النووي عن هذه الآية وهذى الآية مبينة للمراد من الاولى انه ممكن يقول واحد اتقوا الله حق تقاته ليش انا انا اه مثلاً اه سبع ساعات ولا - 00:10:28

اتقوى الله حق تقات اخلاص الدنيا قصير انا ما انا اه ساعتين او ثلاث ساعات حتى اتقى الله حق تقاتل. حق الله ها اتقوا الله حق تقاته. تعرف ما معنى اتق الله حق تقاته؟ ايوه تأتي هذه الآية ايش؟ فاتقوا الله ما استطعتم - 00:10:49

فتكون هذه الآية ايش مبينة لل الاولى بحيث انها نعم اتقوا الله حق تقاته ولكن ما استطعتم دون ان يكون الامر خارج نطاق الاستطاعة طيب اتقوا الله وقولوا قولوا سيداً هنـي وقولوا قولوا سيداً قريباً من قوله سبحانه وتعالى واذا قلتم فاعدولوا - 00:11:07

قولوا قولوا سيداً. اتقوا الله وقولوا قولوا سيداً. لاحظوا يا جماعة التقوى صaireة اساس يعني مثلاً مثلاً اذا رأيتكم يا خليل ها اه تتكلـم ولكن يعني جرت في الكلام قبل ما اقول لك لا تجر في الكلام ها او اقول لك قل قولوا سيداً - 00:11:32

الاساس والقاعدة التي يمكن من خلالها الانطلاق الى اي توجيه شرعـي اخر هي ايش اتق الله اول شي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ايش وقولوا قولـي سيدنا اول شيء اتقوا الله هذه اتقـي الله تعرف تعرف كأنـها ماذا - 00:11:55

اتقـي الله هـذى كانـها الجذـبة شـفتـ الانـسانـ الغـافـلـ اـنتـ تـرـيدـ تـوـجـيـهـ فـيـ قـضـيـةـ مـعـيـنـةـ اـولـ شـيـيـهـ اـنـ تـجـرـهـ تـجـذـبـهـ اـتـقـيـهـ اـتـقـيـهـ المـفـتـرـضـ يـنـتـبـهـ هـاـ بـعـدـيـنـ تـقـولـ لـهـ قـلـ قولـاـ سـيـدـاـ - 00:12:14

اتقـيـهـ لاـ تـفـرـطـ فـيـ صـلـاتـكـ اـتـقـيـهـ غـضـ الـبـصـرـ وـهـكـذاـ. واضحـ الفـكـرـ؟ـ فـاتـقـيـهـ هـذـىـ تـكـوـنـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ اـهـ يـعـنـيـ تـبـيـهـ الـانـسـانـ وـتـحـذـيرـهـ وـمـنـ لـاـ يـزـعـهـ قـوـلـيـ اـتـقـيـهـ فـهـذـاـ مـعـنـاهـ فـيـ اـيـمـانـهـ خـلـلـ واضحـ - 00:12:36

وـمـنـ كـانـ يـسـتـمـرـ فـيـ الـاـثـمـ بـلـ وـتـأـخـذـهـ الـعـزـةـ بـالـاـثـمـ وـلـوـ ذـكـرـ بـالـلـهـ وـقـيـلـ لـهـ اـتـقـيـهـ هـذـىـ مـسـمـاتـ الـمـنـافـقـينـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـمـنـ يـتـقـبـلـ اللـهـ يـجـعـلـ لـهـ مـخـرـجـاـ وـيـرـزـقـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـحـتـسـبـ. اـنـ تـتـقـوـاـ اللـهـ يـجـعـلـ لـكـمـ فـرـقـانـاـ وـيـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـنـاتـكـمـ وـيـغـفـرـ لـكـمـ. وـالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ العـظـيمـ - 00:12:58

هـذـىـ اـيـاتـ فـيـ فـضـ الـتـقـوـيـ تـجـعـلـ الـانـسـانـ يـحـرـصـ غـاـيـةـ الـحـرـصـ عـلـىـ الـابـتـعـادـ عـنـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ لـاـنـ هـيـ يـاـ جـمـاعـةـ الـخـيـرـ اـحـيـانـاـ الـانـسـانـ لـمـ يـرـيدـ يـتـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ مـاـ يـأـتـيـ فـيـ بـالـهـ التـقـرـبـ إـلـىـ الـكـفـ - 00:13:21

بـالـكـفـ عـنـ مـاـ يـسـخـطـهـ. اـحـيـانـاـ لـمـ يـأـتـيـ فـيـ بـالـكـ انـ تـتـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ اـنـ تـأـتـيـ مـاـ يـحـبـ لـكـنـ تـرـىـ مـاـ اـعـظـمـ مـاـ يـتـقـرـبـ بـهـ إـلـىـ اللـهـ التـقـرـبـ إـلـىـ الـكـفـ عـمـاـ يـكـرـهـ - 00:13:38

فـانـ تـغـضـ الـبـصـرـ مـثـلاـ هـذـاـ تـرـىـ قـرـبةـ عـظـيـمـةـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ فـقـطـ اـنـ هـيـ هـيـ اـمـرـ اـمـرـكـ بـاـنـ تـغـضـ الـبـصـرـ لـاـ وـحـينـ تـفـعـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـنـ تـأـتـيـ بـالـوـاجـبـ - 00:13:57

وـفـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ اـرـأـيـتـ هـذـهـ الـثـمـرـاتـ التـيـ يـخـبـرـ اللـهـ عـنـهـ لـمـتـقـيـنـ هـيـ تـتـحـقـقـ لـمـ يـفـعـلـ مـثـلـ ذـلـكـ. لـاـنـ هـذـهـ الـتـقـوـيـ وـاـضـحـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـمـاـ الـاـحـادـيـثـ فـالـاـوـلـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ قـيـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:14:10

مـنـ اـكـرـمـ النـاسـ؟ـ قـالـ اـنـقـاـهـمـ. فـقـالـوـ لـيـسـ عـنـ هـذـاـ نـسـأـلـكـ قـالـ فـيـوـسـفـ نـبـيـ اللـهـ اـبـنـ نـبـيـ اللـهـ اـبـنـ نـبـيـ اللـهـ قـالـوـاـ لـيـسـ عـنـ هـذـاـ نـسـأـلـكـ خـالـفـ عـنـ مـعـادـنـ الـعـربـ تـسـأـلـونـيـ - 00:14:29

خـيـارـهـمـ فـيـ جـاهـلـيـةـ خـيـارـهـمـ فـيـ اـلـاسـلـامـ اـذـاـ فـقـهـواـ مـتـقـلـعـهـ قـالـ نـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـفـقـهـ بـضـمـ القـافـ عـلـىـ الـمـشـهـورـ وـحـكـيـ كـسـرـهـاـ اـيـ فـقـهـواـ اـيـ عـلـمـواـ اـحـكـامـ الـشـرـعـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـظـيـمـ. وـهـوـ يـصـنـفـ فـيـ اـيـشـ؟ـ مـنـ الـمـوـضـوـعـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـتـقـوـيـ - 00:14:49

فـضـلـ الـتـقـوـيـ. يـصـنـفـ فـيـ فـضـلـ الـتـقـوـيـ؟ـ مـنـ خـبـرـ النـاسـ مـنـ اـكـرـمـ النـاسـ عـفـواـ اـكـرـمـ النـاسـ هـنـاـ اـيـشـ المـقـصـودـ بـاـكـرـمـ الـسـؤـالـ نـعـمـ لـيـسـ المـقـصـودـ اـكـرـمـ يـعـنـيـ اـكـثـرـ اـنـفـاقـاـ. اـكـرـمـ الـلـيـ هـوـ الـكـرـمـ الـلـيـ ضـدـ الـبـخـلـ - 00:15:14

لـاـ الـكـرـمـ الـلـيـ هـوـ الـاـنـفـسـ وـالـاـعـلـىـ وـالـاـغـلـىـ وـالـاـثـمـ. هـاـ وـالـاـكـرـمـ مـنـزـلـةـ وـمـكـانـةـ وـهـذـاـ مـنـ الـاـسـتـعـمـالـاتـ الـمـعـرـوـفـةـ عـنـ الـعـربـ هـاـ يـقـولـ لـكـ هـذـاـ

مثلا من كرام الاموال واياك وكرام اموالهم. ايش المال العالى النفيس ها - 00:15:35

طيب آآ من اكرم الناس؟ من اعلاهم منزلة؟ من افضل السؤال كان متوجها من الصحابة باى غرض او عن اي نوع من الكرم يسأل عن اي نوع من كرم المنزلة يسأل هي كرم المنزلة متعلقة بالنسب والحسب - 00:15:56

من اكرم الناس يا رسول الله؟ ها يعني كأنهم كانوا ينتظرون ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قريش مثلا ها او حسب حسب القبيلة كل واحد بحسب ما هو متوقع يعني - 00:16:18

آآ لا هنا النبي صلى الله عليه وسلم نقل اهتمامهم الى قضية ايش وهذا اسلوب نبوي واحنا قلنا في هذه السلسلة من اهم الاشياء اللي نريد نتبعها بوصلة الهدى النبوي - 00:16:32

هذا من الاساليب النبوية. ايش؟ انه يأتي شخص عنده قضية معينة يريد ان يسأل عنها لاهتمامه انت تصرف اهتمامه الى معنى اخر مرتبط بنفس القضية التي يسأل عنها هو اولى ان يهتم بها - 00:16:50

مثلا اه قال يا رسول الله متى الساعة ايش قال ما اعددت لها قوم اخرون قالوا يا رسول الله متى الساعة قال فنظر الى قال اصغرهم قال ان يدركه الهرم - 00:17:07

ها تقوم عليكم ساعاتكم يعني هم سألاوا عن الساعة العظمى وهو ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الاهتمام بالساعة الصغرى اللي هي الموت اللي هو هذا اللي يعنيكم اما الساعة العظمى متى موعدها؟ هذا عند الله ما لكم دخل في هذه القضية - 00:17:24

يعني ليس من اهتمامكم الذي ينبغي ان تهتموا به هو موعد الساعة العظمى. لكن من الاهتمام الذي ينبغي ان تهتموا به هو ساعتكم الصغرى واضح فهنا نفس الشيء لما قال من اكرم الناس - 00:17:42

قيل من اكرم الناس؟ قال اتقاهم لله يا جماعة ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من اكرم الناس؟ ترى عارف هم ايش قصدهم يعني لما قال اتقاهم لله مو لانه النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم المقصود - 00:17:58

لا لانه عادل بهم عن عن المقصود الذي يريدون الى المقصود الذي ينبغي ان يسألوا عنه واضح فقال صلى الله عليه وسلم آآ اتقاهم. وفي رواية اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك. ابن قال في يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله - 00:18:13

ابن خليل الله. عليكم السلام يعني تريدون ان تسألوني عن اكرم الناس نسبا؟ تراه يوسف لماذا انه نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله. يلا انتم يا الان السائلين - 00:18:39

عندكم الاحساب والانساب ها وتعجبكم انسابكم العربية كذا يلا من منكم يأتي بحسب وينسب كهذا ان ان يكون ابن نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله - 00:18:59

فهو نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله. يلا من من العرب منكم ايه السائلون عنده هذا النسب ما فيه وهذا ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني - 00:19:21

لفت انتباه منه الى زاوية اخرى غير الزاوية التي يسألون وان كان اقترب هنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لامس قضية النسب لكن غير التي يسألون وهم ما كانوا ما كان قصدهم فيما مضى - 00:19:43

ولكان قصدهم الانبياء ونسب الانبياء هم قصدهم معادن العرب وهو يعرف ذلك صلى الله عليه وسلم ولكن ايضا يعيد تصحیح المعايير صلى الله عليه وسلم فيقول اكرم الناس ترى يوسف نبى الله ابن نبیلة الى اخره - 00:19:58

قال النبي صلى الله عليه وسلم اه فعن معادن العرب تسألوني يعني كأنك قال عن معانى العرب بس هو السياق كأنه يعني هذا الذي تريدون ها عن معانى العرب تسألوني - 00:20:15

ومع ذلك لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم الجواب الضيق الذي ربما كان يريد بعضهم او يريدونه وانما اجابهم جوابا في قاعدة عامة عظيمة جدا ليست في التفضيل المطلق المتعلق بانساب معينة. وانما قال في جملة عظيمة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا - 00:20:29

الخيار في الجاهلية يعني الجاهلية مرحلة الجاهلية فيها تفاوت. صح في ناس وناس هي كلها جاهلية مرحلة جاهلية لكن حتى

داخل الجاهلية ترى في تفاوت في اخلاق حسنة في اخلاق حميدة. في ناس عندهم - 00:20:56

يعني خصال معينة من الخير اولئك الذين كانوا في الجاهلية من الخيار ترى هؤلاء هم الخيار في الاسلام ايضا و كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن اصلة المعدن للانسان - 00:21:19

الحر الشريف الكريم العفيف الصادق الذي كان في الجاهلية هو كذلك سيكون خيرا في الاسلام وبعكس ذلك قد يكون الانسان لئاما في الجاهلية لئاما في الاسلام نعم هو شرف بالاسلام بلا شك ولكن اذا كان القصد عن الكرم - 00:21:38

الكرم اللي هو النفقة يعني جوهر الانسان لا ترى ممكنا في الانسان يكون فيه لؤم في جاهلية يوفيه الام في اسلامه. يعني هو اللؤم مستحكم فيه. والبعض بعكس ذلك الخيرية مستحكمة فيه والكرم مستحكمة مستحكم فيه في جاهليته وفي اسلامه. فالناس معادن الناس ليسوا سواء - 00:22:04

طيب احنا الان نبي نركز على جملة مهمة وعلى قضية مهمة وهي اذا فقهوا نريد ان نركز على هذه القضية تركيزا يعني نوعا ما نعطيه اه قدرا من الالهمية اذا فقهوا - 00:22:28

طيب اذا ما فقهوا ايش يصبر الان ايش اذا فقهوا ايش ايش التقييد اللي صاير فيها يا خليل ايه يعني اذا ما فقهوا ايش يعني ولو كانوا ولو كانوا خيارا في الجاهلية - 00:22:44

وعندهم نفس الخيرية التي في الجاهلية ترى لن يكونوا الاخير في الاسلام الا اذا فقهوا او يتفقهوا سباقون على اصل من اصول الخيرية لكنه لن يكون كاملا - 00:23:07

فيه انا ما عندي معرفة بالكيمياء ها بس انا اتخيلها زي تفاعل المواد اتخيلها زي تفاعل المواد في الكيمياء انه في شيء معدن قابل انه يتفاعل او مادة او عنصر قابل انه يتفاعل - 00:23:24

فيه شيء كامن ها لكنه يحتاج الى ان يخلط بشيء اخر اذا خلط بشيء اخر سيحدث هذا التفاعل هكذا الناس في معدن خيرية لكنه يحتاج الى شيء يخرج هذا المعدن ويزكيه وينمي ويجعله يتفاعل وينتشر - 00:23:44  
ما هو هذا المعدن ما هو هذا الخليط؟ الفقه في الدين الفقه في الدين والامثلة على ذلك كثيرة ومنها ما كنا نتكلم عنه قبل قليل احيانا يكون هناك اناس لديهم قدرات استثنائية - 00:24:06

لديهم خصال استثنائية لديهم تميز استثنائي الناس الان بعضهم يسمى مثلا يدخل في اسم المohoبيين احيانا اسم القادة احيانا تعرف في ناس كذا شخصياتهم اصلا من ربنا تمام هؤلاء احوج الناس الى الفقه في الدين - 00:24:27  
احوج الناس الى الفقه في الدين لماذا؟ لانه سبحانه الله هذى الفقه في الدين يعني يوجه هذه الخيرية وينمي هذه الخيرية واكثر من تفوح رائحة زكائه هو الذي فيه الخيرية الكامنة هذه اذا سلط عليها - 00:24:50

ايش الفقه في الدين سلط على الفقه في الدين ولذلك اللي عنده رعاية موهوبين ورعايا قادة ورعايا مدرسي ايش بدون الفقه في الدين فمشروعه مهما فعله ملحوظ ناقص مهما فعله فهو مشروع ناقص - 00:25:13

وبعكس ذلك اذا عندك اناس من الخيار وعندكم ناس من المohoبيين. عندك ناس من ذوي الكرم والحسب. عندك ناس من ذوي الصفات الحميدة فاولى ما من ينبغي ان يوجه اليهم - 00:25:36

التفقيه او قضية التعليم الدين هم هؤلاء وبعدين شوفوا يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال اي كلمة قال اذا فقهوا والفقه هنا اياكم ان تظلووا انه هو الفقه الاصطلاحي فقط - 00:25:51

الاصطلاح في العلوم الشرعية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين هذا ابدا لا يختص في قضية علم الفقه في التراث الاسلامي و الخيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا افقهوا هذا ابدا لا يختص بقضية الفقه - 00:26:11

وان كان داخلا وليس داخلا داخل هو داخل بلا شك لكنه لا يختص به الفقه في الدين يشمل ما يتعلق بالدين عموما في الاعتقاد وفي الاداب وفي التزكية وفي السلوك - 00:26:28

وفي الفقه احكام العملية وغير ذلك واضح فلا تميز للمohoبيين بلا فقه في الدين ولا تميز للقاده بلا فقه في الدين وهذه قاعدة عظيمة

جدا خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا - 00:26:44

ا ه ثانٍ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله مستخلفكم فيها  
فینظر کیف تعملون؟ فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنۃ بنی اسرائیل كانت في النساء - 00:27:04

رواه مسلم هذا الحديث ا ه من جملة الاحادیث التي تعرف الانسان المسلم بعض الحقائق المحيطة به ا ه الله سبحانه وتعالی الذي خلق  
الانسان خلق ما حوله من الزينة والحياء انا جعلنا مع الارض زينة لها - 00:27:23

لکن آآ وهذا الابصار لما حول الانسان يدرك بالبصر الحسي صح ولا لا الدين میزته هو الوحي انه اتى لاضافة البصیرة المعنوي. البصر  
المعنوي البصیرة اللي هو انه نعم هذه دنيا هذه زينة تراها تأتی الشريعة لتضییف لها تعریفات اخرى - 00:27:47  
ایش الاساس لما انت تبصر شيء من زينة الدنيا؟ في الاساس الفطري ایش علاقتك في علاقة حذر ام علاقة رغبة واندفاع رغبة  
واندفاع هذا الطبيعي هذا اللي يدركه كل الناس - 00:28:11

الوھي یأتي یضییف لها ما یقول لك ترى هذی الرغبة خطأ لكن یضییف لها تحذیر یقول لك اتقوا الدنيا نحن نعلم بمجموع  
النصول اھ اتقوا الدنيا ليس ابتعدوا عن الدنيا. يعني ليس لا تستمتعوا بشيء من امور الدنيا. ولكن اتق الدنيا احذر ان تسقطك هذه  
الدنيا - 00:28:24

احذر ان تأسرك هذه الدنيا. احذر ان الى اخره. واضح وهذی میزة عظیمة الاستنارة بنور الوھي انه التوار الوھي تضییف الى المعنی  
ال الطبيعي الذي بين الانسان وبين ما حوله من امور الحياة تضییف لها تعریفات - 00:28:43

التوجيهية المتصلة بانوار الوھي تجعل الانسان یهتدی في سيره. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنۃ بنی اسرائیل كانت فيه  
النساء. هذا الخطاب للرجال اتقوا النساء هي من الفتن التي خشیها النبي صلی الله عليه وسلم على رجال امته - 00:29:03  
ولا شك ان الانسان اھ المؤمن المحب لرسول الله صلی الله عليه وسلم فانه اذا كان محبًا لرسول الله صلی الله عليه وسلم فانه  
يیبتعد عما حذر ويضع حساسیة وتنبهما لما اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان یبقي محل حساسیة وانتباھ في قلوب امته - 00:29:26  
ومن جملة ذلك ومما حرص النبي صلی الله عليه وسلم على ان یبقي هكذا في قلوب امته او رجال امته تحذیدا هو الحذر من فتنۃ  
النساء الحاضر من فتنۃ النساء لا تتهاون في هذه القضية - 00:29:54

لا تتهاون في هذه الفتنة. هذا ما اراده النبي صلی الله عليه وسلم ان یكون من رجالی اھ امته ان یتقوا هذه اھ الفتنة. الثالث عن ابن  
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یقول اللهم اني اسألك الھدی والتقوى والعفاف والغنى - 00:30:08  
رواه مسلم في التصنيف الموضوعي اللي قلنا في البداية للآیات والأحادیث هذا نصفه تحت ایش؟ تحت عنوان ایش احسنت کیف  
نحقق التقوى کیف نحقق التقوى واضح يا جماعة؟ ترى اللي یسأل کیف یحضر موضوعات وكذا ترى احيانا بهذی الطریقة تحضر  
موضوع كامل - 00:30:30

بالعكس تتبع فيه احسن من انك تاخذه جاهز زی ما قلنا التقوى یلا اجمع الآیات اللي فيها صنفها موضوعیا واحد من الموضوعات  
وسائل تحقیق التقوى او او کیف نحقق التقوى؟ واحدة منها ایش؟ الدعاء - 00:30:53

التقوى تستجلب بالدعاء يستجلب الدعاء ومن جملة الادلة على ذلك هذا الحديث الصحيح الذي كان النبي صلی الله عليه وسلم یدعو  
فيه بهذه اھ الدعوة. الرابع عن ابی طریف عدی بن حاتم رضي الله تعالی عنہ قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم یقول من  
حلف على یمین ثم رأی اتقى من - 00:31:08

فليأتی التقوى رواه مسلم معنا الحديث الحلف على یمین اي ان یفعل شيئا او الا یفعل شيئا جيد ثم تبین له ان الاتقى لله وان یفعل  
هذا الشیء الذي حلف الا یفعله - 00:31:28

فالنبي صلی الله عليه وسلم یأمرک ان تترك هذه اليمین ومقتضی هذه اليمین وتكفر عن هذه اليمین وتأتی الامر الذي حلفت الا تفعله.  
مثلا اخوان مع بعض البيت واحد زعل من الثاني - 00:31:53

هذا ظلم هذا ظلما شديدا فقال المظلوم للظالم اقسم بالله العظيم اني لن اكلمك الى ان تموت ایش الاتقى لله یکفر ویکلمه.

واضح؟ هذا معنى الحديث طيب الخامس عن أبي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله تعالى عنه قال - [00:32:11](#)  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم  
واطبيعوا امرائكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذى في اخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح - [00:32:38](#)  
وهذا الحديث اخرجه الترمذى من طريق زيد ابن حباب عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي امامة الباهلي رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. واسناده جيد - [00:33:01](#)  
اسناد هذا الحديث جيد والترمذى صحه واحنا قلنا غالبا اذا صحق الترمذى والحديث يكون صحيحا كذلك. اه وهذا الحديث اه في  
الامور الاساسية ام في الامور الزائدة اساسى اتقوا الله. احنا قلنا هذى القاعدة - [00:33:14](#)  
ثم بعدها وصلوا خمسكم تصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطبيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم. وهذا الحديث فيه من الامور الزائدة  
هنا ان طاعة الامراء طاعة الامراء المعينين من اه ائمة المسلمين - [00:33:31](#)  
ويدخل فيها اصلا بهذا الاجمال ائمة المسلمين انفسهم آآ ائمة المسلمين انفسهم آآ ان طاعة الامراء من تقوى الله سبحانه وتعالى وهذى  
الطاعة من مجموع النصوص مقيدة بامرین اولا الامر الاول انها لا - [00:33:52](#)  
تكون في معصية الله وهذى قاعدة محكمة في الشريعة واضحة. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن يقول طاعة الامراء من  
تقوى الله ولو امرؤا بمعصية الله فهو مخالف لشرع الله ومحرف لدين الله - [00:34:12](#)  
فطاعة الامراء فيما لا ايش فيما لا يتعارض مع شرع الله. هذا القيد الاول. القيد الثاني ان طاعة الامراء المأمور بها والتي هي من تقوى  
الله هي ما كان تحت مظلة الشريعة عموما - [00:34:32](#)  
واضح؟ ما كان تحت مظلة الشريعة عموما اي الامراء الذين آآ يحكمون بالاسلام ويقودون امة الاسلام. فان طاعتهم من تقوى الله ما  
يصلح ما يصلح انه انت ما عجبك شي تروح - [00:34:51](#)  
آآ يعني ايش تخرج السيف وتروح تقاتل لانه ما عجبك او لانك ترى انه في شيء اصلاح. او لانه عمل بعض الذنوب والمعاصي. طالما  
بهذين القيدين بهذهين القيدين تمام وهذا الشرطان والقيدان مهمان جدا الاول ان لا يكون امره لك فيه معصية - [00:35:11](#)  
الامر الثاني ان يكون منظومة الامارة هذه هي منظومة ضمن الشريعة الاسلامية. ضمن الحكم بالاسلام. ضمن تطبيق الاسلام ولو كان  
فيها بعض الاخطاء اما ان تكون منظومة غير اسلامية ما هي غير داخلة في هذا النص - [00:35:34](#)  
والتعاون معها شيء اخر بحسب يعني ابواب اخرى للانسان يتحدث عنه. لكن هنا الان فيما يتعلق بالحديث لانه البعض ليس هنا ذكر  
هذين القيدين انه من تحريف الدين وهذا يحصل - [00:35:53](#)  
انه يظن الانسان انه الطاعة هي مرتبطة باسم الامارة باسم الامارة انه ما دام في امير اذا يجب الطاعة ابو ماهر ليست مرتبطة باسم  
الامارة المرتبطة باسم الامارة الذي هو تحت اسم الاسلام - [00:36:07](#)  
اللي هو تحت اسم الحكم بالاسلام. واضح الفكرة؟ هذى قضية مهمة انه يتتبه لها ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وصلي  
اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:36:24](#)